



فأى منهما ستختاره؟

لم يُكتب الكتاب المقدس أبدًا ليكون معقدًا، وبالرغم من هذا، هناك الكثير من الناس ، وأغاليهم للأسف مسيحيون ، يحاولون جعل الكتاب المقدس كتابًا من الألغاز ، يصعب على الشخص العادي فهمه، فيجادل الكثيرون بأن نبوءات الكتاب سواء في العهد القديم أو الجديد ألغازاً يصعب فهمها وهذا بكل بساطة ليس قصد الكتاب المقدس، فيسمح لنا الكتاب المقدس بفهم ثاقب للكلمة بينما نقرأها أكثر فأكثر وفي كل مرة تقرأ شيئًا ما أو تعيد القراءة ، يقودك الروح القدس إلى فهم أكمل وأعمق.

في هذا الصدد ، قال الرسولان بولس وبطرس أنه لا ينبغي أن نبقى نشرب اللبن فقط ، كطعام أولى ، من كلام الإنجيل ، بل يجب أن نتقدم للأمام لنأكل اللحم. ويقصدان بهذا أنه في حياة المؤمن يجب أن يكون هناك نمو روحي ، وهذا النمو سيمكننا من فهم تلك الأجزاء من الكلمة التي نعتقد أنه من الصعب فهمها كصعوبة هضم اللحم لمن إعتاد الإعتماد على اللبن كطعام له.

الجزء اليسير الهين

عندما ننظر إلى الآية الأخيرة في يوحنا الفصل الثالث ، يلخص يوحنا المعمدان الفصل بأكمله في جملة واحدة. على الرغم من أنه لم يكن شاهدًا على الجزء الأول من الأصحاح ، والذي كان عبارة عن شرح يسوع لنيقوديموس عن الحياة الأبدية والحاجة إلى أن يولد من جديد ، فقد عرف أن يسوع هو المسيا. ويختتم يوحنا الرسول الفصل بكلمات يوحنا المعمدان:

"الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّابِنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِاللَّابِنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبٌ أَللَّهُ" (يوحنا 3:36) /العهد الجديد- الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

ويمكن بسهولة إيجاد التوازن هنا ونؤكد أن هذا شيء يسير، ولكن نحتاج بدايةً أن نميز بين الخيارين من الشخصيتين:

- ذاك من يؤمن

و

- ذاك الغير مؤمن

كيف يمكن ان يختلف مصير كلاهما؟

- ذلك الذى يؤمن بالحياة الأبدية- هذا سوف يعاين ملكوت الله

و

- ذلك الذى لا يؤمن سوف لن يعاين ملكوت الله – غضب الله سينصب عليه

فإلى حد ما ، يمكننا تطبيق منطق بسيط هنا . هناك شرط ومتطلب لاستيفاء الشرط:

1. إذا قبلت طلب الولادة الثانية (الآية الثالثة) ، فابدأ بالنمو روحياً وأخبر الآخرين عن ولادتك من جديد. انمو في الكلمة ولا تشرب حليب الإنجيل فقط ، بل تقدم لأكل لحم الإنجيل ، كما هو مذكور في الجزء التالى لذلك ، بدايةً من موضوع **النمو الروحي** ؛

أو

2. إذا لم تكن قد وافقت بعد على طلب الولادة مرة أخرى ، فيجب عليك القيام بما يلي:

- اعترف بأنك مذنب
- تب عن خطيئتك
- اطلب المغفرة من الله
- اعترف بيسوع رباً ومخلصاً ، حسب كلام الله:

"لَأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصَتْكَ ط (رومية 9:10) **العهد الجديد- الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.**

وبالرجوع إلى النقطة الأولى فيما سبق التعرض له والمتابعة من هناك لتقرأ عن كيفية النمو الروحي.

هذه المعلومات متاحة على الصفحة الرئيسية للموقع. ما عليك سوى قراءة المعلومات واستخدام الروابط لنقلك إلى مزيد من المعلومات عن كل جزئية.

النمو الروحي

فى الرسالة الى العبرانانيين

"لأنَّ كُلَّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ هُوَ عَدِيمُ الْخَبْرَةِ فِي كَلَامِ الْبَرِّ لِأَنَّهُ طِفْلٌ،¹⁴ وَأَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ، الَّذِينَ بِسَبَبِ النَّمْرِ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ أَحْوَاسٌ مُدْرَبَةٌ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ." (عبرانيين 5: 13-14) العهد الجديد- الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

وهنا يقول الكاتب (ولا يمكننا افتراض أنه بولس ، كما يزعم الكثيرون) أن النمو الروحي هو عملية متسلسلة والمؤمن الجديد مثل الطفل الذي لا يستطيع بالتأكيد أكل اللحوم عندما لا تكون لديه بعد القدرة الفسيولوجية على مضغ وهضم الطعام الصلب. تتمثل الخطوات الأولى لنموك الروحي في شرب الحليب - تعلم أساسيات الإنجيل. عندما تتضح ، تبدأ في تناول الطعام الصلب - الجوانب الأكثر تقدماً في الكلمة. لا يُقصد من النص المقتبس أن يكون مهيناً بأي شكل من الأشكال. لكنه يوضح ببساطة أن النمو الروحي هو عملية متسلسلة منطقية.

يرتكب العديد من المؤمنين الشباب خطأ بمحاولتهم إستيعاب الأسفار الموجودة على طرفي الكتاب المقدس - التكوين والرؤيا. كلا الكتابين مهمان لفهم خطة الله الأكبر للإنسان ، لكن كلاهما سيقود الشاب المؤمن إلى متاهة من القضايا اللاهوتية. أولاً ، لا يسهل فهم سفر التكوين دائماً لأنه يثير على الفور مسألة الخلق - سنوات بل وآلاف وملايين السنين ، أو من أين حصل أبناء آدم على زوجاتهم. وبالذهاب الى نهاية الكتاب المقدس يقع المؤمنون الصغار في مشاكل متعلقة بنهاية الأيام حول الوحوش التي تخرج من البحر ، والتي تستحضر أفكاراً غريبة في أذهاننا. على الرغم من أهميتها في إستعلان الله للإنسان ، إلا أن هذه ليست قضايا ملحة مفصلية في الوقت الحالي بالنسبة للشباب المؤمن.

بالنسبة للشباب المؤمن ، فإن أنسب سفر يبدأ به هو إنجيل يوحنا حيث إنه يحتوي على أفضل دليل على رسالة يسوع على الأرض ، أي خلاص البشرية ، على عدة مستويات. ويُظهر الإستعراض السريع لهذا الإنجيل العديد من الشخصيات المختلفين الذين تقابل معهم يسوع ، وكذلك يوحنا المعمدان:

الرسول يوحنا

1. The apostle John starts the narrative with an explanation of who the Word is (John 1:1-18).

1. يبدأ الرسول يوحنا روايته بشرح من يكون الكلمة (يوحنا 1 : 1-18).

يوحنا السابق أو المعمدان

2. بعد ذلك ، يتم تقديم يوحنا السابق أو المعمدان باعتباره الشخص الذي مهد الطريق للمسيح الآتي (يوحنا 19: 36). ثم يظهر يسوع على الساحة ، في الآية 29 ويوحنا يعرفه على أنه حمل الله كما تنص الآية 36 على أن يوحنا واثنين من تلاميذه رأوا يسوع في اليوم التالي ، وعلى الفور ترك هذان التلميذان يوحنا وتبعوا يسوع.

3. وفيما يلي عرض يوحنا اختيار يسوع لتلاميذه (الآيات 38-52).

المسيح يسوع

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

4. الآن مع وجود يسوع على الساحة ، لاحظنا أن خدمته العامة تتشكل:

أ. يبدأ الإصحاح الثاني بحفل الزفاف في قانا ، وهو بالتأكيد ليس حدثاً تافهاً ، ويظهر أن يسوع مهتم بشؤوننا. كان الزفاف مناسبة كبيرة. هذا هو المكان الذي حدثت فيه معجزته الأولى المسجلة (الآيات 1-12).

ب. بعد ذلك ، ينظف الهيكل بالقوة بإزالة أولئك الذين كانوا هناك ليس للاحتفال بمحضر الله ، ولكن لشراء وبيع وإدارة الأعمال الدنيوية بدلاً من ذلك (الآيات 13-25).

ج. يخبرنا الإصحاح الثالث عن لقاء يسوع ونقوديموس ، ويحتوي على الفكرة الرئيسية للكتاب المقدس: يحب الله كل واحد منا ولا يريد أن يرى أحداً يهلك ، بل أن يولد من جديد ويكون له نصيب في الحياة الأبدية (الآية 1-21) .

د. يستمر الإصحاح الثالث مع يوحنا المعمدان الذي يسلم القيادة ليسوع وبهذا اكتملت مهمة المعمدان. لقد مهد الطريق للمسيح ، والآن حان الوقت لتقليص دوره وزيادة دور المسيح (الآية 22-36). يوحنا المعمدان نفسه هو الذي يتكلم بالكلمات التي تركز عليها هذه المقالة ويختتم الإصحاح الثالث:

"الَّذِي يُؤْمِنُ بِالْأَبْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْأَبْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبٌ اللَّهِ" (يوحنا 3:36) العهد الجديد- الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

ه. يبدأ الإصحاح الرابع باللقاء عند البئر ، مما يثبت أن يسوع جاء لخلص البشرية بلا إستثناء ، وليس فقط اليهود ، على جميع مستويات المجتمع. في الواقع ، يبدأ الأمر بمنبوذة ، امرأة سامرية (الآية 1-30).

و. يتابع الإصحاح الرابع رسالة مفادها أن الحقول قد نضجت للحصاد ، وهذا يعني أن الوقت قد حان لنشر رسالة الخلاص (الآية 31-42).

ز. في نفس هذا الأصحاح نرى المعجزة الثانية كما سجلها يوحنا ، شفاء ابن السيد النبيل ، المعجزة الأولى وهي كانت تحويل الماء إلى خمر ، تمت مع وجوده. في حين تظهر المعجزة التالية وجود الله كلي الوجود الحاضر في كل مكان. لم يكن يسوع حتى مضطراً أن يكون قريباً من الشاب. تركته الحمى عندما قال يسوع للأب: "إذهب. ابنك حي." (الآية 50).

ح. يوضح لنا الإصحاح الخامس فصاعداً كيف تفاعل يسوع مع جميع مستويات المجتمع عليا ودنيا على حد سواء ، مع إخوته غير المؤمنين أو مواجهة مع القادة اليهود (الإصحاح 7) ؛ مساعدة الزانية ومواصلة المواجهة مع نفس القادة اليهود (الإصحاح الثامن) ؛ شفاء رجل أعمى (الإصحاح التاسع) ؛ أو أقام أعازر من الموت (الإصحاح 11) ، كان دائماً على استعداد لإظهار محبة الله للحاضرين ولكنه في الوقت نفسه لم يخجل من كشف النفاق والمنافقين.

أستكمال الدراسة لبشارة (إنجيل) يوحنا الرسول

بينما تستمر في القراءة ، فكر في الطبيعة البشرية ليسوع. اختلط بالناس على اختلاف أنواعهم ولم يشاركهم في خطاياهم. بدلاً من ذلك ، أظهر لهم محبة الأب. غالبًا ما رسمت وسائل الإعلام العامة الصورة الخاطئة ليسوع الإنسان فبينما كان وديعاً أظهر بأعماله كل ثمار الروح القدس (غلاطية 5: 22) ، لم يكن هذا يعني أنه سمح للخطة بالاستمرار في طرقهم الرديئة، بل قدم لهم طريقة أفضل بدلاً من ذلك. من الأفضل رؤيته في الإصحاح الثامن:

"فَلَمَّا أَنْتَصَبَ يَسُوعُ وَلَمْ يَنْظُرْ أَحَدًا سِوَى الْمَرْأَةِ، قَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةَ، أَيَنْ هُمْ أَوْلَيْكَ الَّتِي تَسْتَكُونُ عَلَيْكَ؟ أَمَا دَانِكَ أَحَدٌ؟» 11. «فَقَالَتْ» «لَا أَحَدٌ، يَا سَيِّدِي!». فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَدِينُكَ. أَذْهَبِي وَلَا تُخْطِي أَيضًا.» (يوحنا 8 : 10-11) العهد الجديد- الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

كان يعلم بخطيئتها ، لكن توبيخها علانية ورجمها كما أراد اليهود لم يكن هو الحل. فهي كانت امرأة خاطئة وعلى علم بحالتها ، ولكن أعطيت فرصة ثانية ، رغم نص الشريعة . كان القادة اليهود سيختارون الموت كحل للمشكلة ، دون أي فرصة للتوبة. اختار يسوع الحياة ، والتوبة اللاحقة التي تؤدي إلى الغفران والشفاء والتعافي والنمو الروحي.

كمؤمن جديد سوف ترتكب العديد من الأخطاء في حياتك الروحية. يمكنك حتى الخروج عن الطريق في وقت ما ثم العودة مرة أخرى وسوف يقبلك يسوع. هذا لأنه أحبك منذ تأسيس الخلق وسيحاول دائماً أن يجذبك إليه ، تماماً كما أخرج بطرس من الماء عندما تزعزع إيمانه:

29. "فَقَالَ: «تَعَالَ». فَتَزَلَّ بَطْرُسُ مِنَ السَّفِينَةِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ لِيَأْتِيَ إِلَى يَسُوعَ 30. وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى الرِّيحَ شَدِيدَةً خَافَ. وَإِذْ أَبْتَدَأَ يَغْرَقُ، صَرَخَ قَائِلًا: «يَا رَبُّ، نَجِّنِي» 31. «!فِي الْحَالِ مَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكْتَ؟» (متى 14 : 29-31) العهد الجديد- الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

يسوع دائماً ينتظرنا - سواء على انفراد (نيقوديموس) ؛ عند بئر (المرأة السامرية) ؛ أو في مكان عام (الزانية) ؛ أو على الماء (بطرس) لإرشادنا إلى الطريق الصحيح.